

موضوع البحث

تأثير إدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع في مجال بيع التجزئة للملابس في شركة حاء
للملبوسات التجارية في المدينة المنورة

الطالبة : حنين هاشم عبدالصمد

الرقم الجامعي: ٢٠٢١٢٠٢٢٩٠

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - ٢٠٢٤م

جدول المحتويات

٢	جدول المحتويات
٣	جدول محتويات الأشكال
٤	الإهداء
٥	المستخلص
٦	مقدمة البحث
٨	مشكلة البحث
١٠	أهمية البحث
١٠	أسئلة البحث
١١	أهداف البحث
١٢	فرضيات البحث
١٢	نموذج البحث
١٣	مكان التطبيق المقترح للبحث
١٣	منهجية البحث المتوقعة
١٤	بصلة البحث:
١٥	المخطط المقترح للمشروع
١٦	الدراسة الميدانية
١٨	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
١٨	مقدمة الدراسات السابقة:
١٩	المتغير الأول: إدارة الجودة
٢١	المتغير الثاني: تخطيط المشروع
٢٣	المتغير الثالث: نجاح المشاريع
٢٥	العلاقة بين متغيرات البحث
٢٧	الخاتمة:
٢٨	قائمة المراجع

جدول محتويات الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل ١	المقترح من إعداد الباحثة نموذج الدراسة	١٢
الشكل ٢	بصلة البحث	١٤
الشكل ٣	المخطط المقترح للمشروع	١٥
الشكل ٤	العلامة التجارية للشركة	١٦

الإهداء

إلى والدي ووالدتي الأجلاء... رحمة الله عليهما

إلى أفراد أسرتي الأعزاء

إلى جميع أهلي داخل الوطن الغالي وخارجه

إلى جميع الباحثين، وطلبة العلم

أهدى إليكم ثمرة جهدي البحثي عن تأثير إدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع في مجال بيع التجزئة للملابس في شركة حاء للملبوسات التجارية في المدينة المنورة

المستخلص

البحث يتناول دراسة تأثير إدارة الجودة وتخطيط المشاريع على نجاح المشاريع في مجال مبيعات الملابس لشركة هواء للملابس التجارية في المدينة المنورة. يهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير ممارسات إدارة الجودة واستراتيجيات تخطيط المشاريع على نتائج المشروع والأداء العام في صناعة بيع الملابس بالتجزئة. يتمحور البحث حول فهم التجزئة بالنسبة لإدارة الجودة وتخطيط المشروعات، وكيفية تحقيق النجاح في هذا السياق الخاص.

يجري البحث استعراضاً شاملاً للأدبيات المتاحة في هذا المجال لفهم السياق وتحليل العلاقات بين المتغيرات المدروسة. يتم التركيز على تحليل الأنماط والتضاربات والفجوات الموجودة في الأبحاث السابقة، مما يساهم في توضيح أهمية الدراسة الحالية ومدى إسهامها في تعزيز المعرفة في هذا المجال. سيتم مناقشة تبعيات البحث المستقبلية لتوجيه البحوث القادمة نحو مجالات تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف والتطوير، بهدف دعم التطورات والابتكار في صناعة بيع الملابس بالتجزئة.

مقدمة البحث

تسعى المنظمات اليوم إلى ترسيخ سمعتها ومنافستها من خلال تقديم الخدمات للمجتمع المحلي حيث تقوم هذه المنظمات بتقديم تلك الخدمات من خلال إنشاء المشاريع والمشروع هو عمل يقوم به الأفراد لتنفيذ فكرة معينة سواء كانت هذه الفكرة منتج أو خدمة، من خلال استخدام الموارد المالية والمعرفية لإنجاز هذا المشروع، وفي ظل إنشاء المشروع تسعى المنظمات أن تكون هذه المشاريع المقدمة إلى المجتمع المحلي ناجحة من حيث تقيدها بالوقت والتكلفة والجودة ورضا الزبائن، وذلك من خلال التخطيط الجيد للمشروع، المتمثل بالهدف من إنشاء المشروع والفئة المستهدفة التي سيقدم لها المشروع خدماته، وإن سعي الشركات نحو النجاح يحتاج منها أن تحسن وباستمرار في قدراتها لتلبية احتياجات عملاءها، وهذا يحتاج إلى موارد بشرية مميزة ومدرّبة و يحتاج أيضاً إلى وجود إدارة الجودة وتخطيط المشروع (البلوش، ٢٠١٥، ١).

ويمثل التخطيط عنصراً رئيسياً هاماً في إدارة المشاريع (Ahimbisibwe, Tusiime 2015& Tumuhairé), حيث يساهم بصورة أساسية في تحقيق نجاح المشاريع وتنفيذها ضمن الأهداف المحددة (Khan, Saher Yunis ٢٠١٩). ويلعب التخطيط دوراً محورياً منذ بداية المشروع وحتى نهايته، حيث أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى مدى أهمية التخطيط في تحقيق نجاح المشاريع (الوسام ونعيمة، ٢٠١٦؛ دراسة العبد الله ٢٠١٨ ؛ الطراونة ٢٠١٨) و (et al., 2020; Naeem, Yang, Yu & Zhu, 2020; Khan, Saher & Yunis, 2019; Tesfaye, et al., 2017). فالنجاح في الخطوة الأولى والحاسمة في ضمان نجاح المشاريع وتحسين أدائها.

وبينت دراسة حداد (٢٠٢١) أثر إيجابي لإدارة الجودة في نجاح المشاريع، وهذا يدل على مدى أهمية تبني ممارسات إدارة الجودة لما لها من أثر في تعزيز أداء مشاريعها (حداد، ٢٠٢٠؛ الزعبي والجغبير، ٢٠١٩؛ بدر والمدهون، ٢٠١٧)، والدراسات الأجنبية التالية : (Adem and Viridi, 2020)

(Jong et al., 2019)(Barad and Raz, 2014)

مما سبق يتبين وجود دراسات عديدة كانت قد تناولت أثر تطبيق إدارة الجودة على أداء المشاريع، وكذلك أثر تخطيط المشروع على نجاح المشاريع في قطاعات مختلفة، لكن الذي يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات فقد تم اختيار المتغير المستقل بالجمع بين (إدارة الجودة وتخطيط المشروع) بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والتي اشير إليها في مقدمة البحث وتوقع تأثيرها على نجاح المشاريع ،

كما تميزت هذه الدراسة باسقاطها على المشاريع المنفذة من قبل قطاع التجزئة في بيع الملابس، مما يوجب عليها البحث عن كل ما من شأنه أن يحسن من كفاءة مشاريعها لتتمكن من البقاء والاستمرار.

ولتحسين نجاح المشاريع وتحسين القدرة التنافسية فإن المنظمات التي تعمل في مجال قطاع التجزئة بحاجة لتوظيف كل ما يستجد من أدوات ومعارف في هذا المجال لتحقيق هذه الغاية وقد يكون تطبيق فلسفة إدارة الجودة وتخطيط المشروع في إدارة المشاريع المنفذة من خلالهم احد الأدوات التي يمكن أن تساعد في هذا الاتجاه ، وبما إن نجاح المشروع يمثل أولوية عالية لمديري المشاريع وأصحاب المصلحة في المشروع، برزت الحاجة إلى إيجاد المناخ الملائم والسياسات التنظيمية المحفز لتعزيز أداء المشاريع وتحقيق نجاحها، وازدادت الحاجة الى وجود إدارة الجودة وتخطيط المشروع؛ لبيح لها تحقيق قدرات مميزة تمكنها من تعزيز نجاح مشاريعها، لذا فإن هذه الدراسة تستهدف دراسة تأثير إدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع .

كما أن من دواعي أهمية هذه الدراسة قيامها بإبراز عوامل النجاح في المشاريع بشكل عام وفي مشاريع قطاع التجزئة بشكل خاص، الأمر الذي يبرز مدى أهمية استخدام الموارد المتاحة للمؤسسة وتوظيفها بطريقة ملائمة طلباً للنجاح وتلافياً للفشل لكي تتمكن المؤسسة من القيام بالأدوار والمسؤوليات التي أنشئت من أجلها، كما تنبع أهميتها أيضاً من أهمية قطاع التجزئة خصوصاً قطاع الملابس.

مشكلة البحث

نظرًا لأن نجاح المشروع يمثل أولوية عالية بالنسبة لمديري المشاريع وأصحاب المصلحة، فقد ظهرت حاجة ملحة إلى تهيئة المناخ المناسب المحفز لتعزيز أداء المشاريع وضمان نجاحها. وبالتالي، زادت الحاجة إلى تبني إدارة الجودة وتخطيط المشروع كوسيلة لتمكين المنظمات من تحسين نجاح مشاريعها.

٢-١ الفجوات النظرية :

يأتي تخطيط المشروع في مقدّمة الأسباب التي تؤثر على نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها بالشكل المطلوب (الطراونة، ٢٠١٨) ، ويعدّ حاسماً لنجاح المشروع (Issam, 2014))، ومع ذلك هناك الكثير من الصعوبات والمخاطر التي تحد من تنفيذ المشروع كما هو مخطط له (الطراونة، ٢٠١٨)، ولأن بيئة عمل المشاريع في مجال بيع التجزئة للملابس تتسم بالمخاطرة، فإنّ هذا سيؤثر على نجاح المشاريع، وسينعكس سلباً على وقت التنفيذ والتكلفة ومواصفات الجودة، ووفقاً ما توصلت إليه دراسة علي (٢٠٢٢) ان عدم وجود العمليات الأساسية لإدارة الجودة بالطرق العملية وفقاً لمعايير الجودة، وكيفية تأثير ذلك على نجاح المشروع.

٢-٢ الفجوة التطبيقية:

محدودية الدراسات العربية التي تناولت متغيرات إدارة الجودة وتخطيط المشروع معاً تعكس الحاجة الملحة للبحوث المستقبلية في هذا المجال. يجب أن تركز الدراسات القادمة على إدارة الجودة وتخطيط المشروع في إدارة المشاريع بشكل متكامل، وأهمية ذلك تكمن في تحليل العمليات الحالية في المشاريع لتحديد النقاط الضعيفة في إدارة الجودة وتخطيط المشروع. تطبيق الدراسات التطبيقية يمكن أن يساهم في تعزيز فهمنا لكيفية تأثير العمليات الأساسية لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع. وبناءً على نتائج هذه الدراسات، يمكن تطوير استراتيجيات لتحسين أداء المشاريع وتحقيق الأهداف المشروعة بكفاءة أفضل. بالتالي، فإن الجهود المستقبلية في هذا المجال تتطلب تنوع البحوث لتشمل دراسات تطبيقية تحليلية تركز على التحديات والفرص المحتملة في تطبيق إدارة الجودة وتخطيط المشروع في مجال إدارة المشاريع. هذا سيساهم في تعزيز قدرتنا على تطبيق النتائج البحثية على أرض الواقع وتحسين أداء المشاريع بشكل فعّال.

كما استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال توصية دراسات سابقة كدراسة (البلوش، ٢٠١٥). والتي أوصت بان التخطيط السليم للمشروع ووضع جدول زمني له، وقدرة مدير المشروع على شرح أهمية التخطيط السليم للمشروع، لراعي المشروع وفريق العمل، يسهم في نجاح المشاريع، لذا فإن الغرض من هذه الدراسة، هو معرفة أثر إدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع في مجال بيع التجزئة للملابس.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي: هل يوجد تأثير لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع؟ وتنبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هي تصورات المبحوثين حول مستوى إدارة الجودة وتخطيط المشروع في شركة حاء للملبوسات التجارية بالمدينة المنورة؟.
٢. ما هو تقييم مستوى نجاح المشاريع في شركة حاء للملبوسات التجارية في المدينة المنورة؟.
٣. هل يوجد تأثير لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع في شركة حاء للملبوسات التجارية بالمدينة المنورة؟.

أهمية البحث

تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها أحد الموضوعات الحديثة في إدارة المشاريع والتي ستسهم في إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعها وستستفيد منها الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، ويأمل الباحث أن يكون لهذه الدراسة الأثر الطيب في إفادة القارئ وأن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاقه في تحفيز آخرين نحو مزيد من البحث والاستقصاء في هذا المجال الحيوي والهام.

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما:

٣-١ الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الموضوع، لتأثير إدارة الجودة وتخطيط المشروع في نجاح المشاريع، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الكبير الذي يلعبه التخطيط في نجاح المشاريع (الوسام، ونعيمة ٢٠١٦؛ دراسة العبد الله ٢٠١٨؛ دراسة الديري، ٢٠١١؛ الطراونة ٢٠١٨، وإدارة الجودة في نجاح المشاريع (حداد، ٢٠٢٠؛ الزعبي والجغبير، ٢٠١٩؛ بدر والمدهون، ٢٠١٧)،

المساهمة في إثراء المعرفة لدى الباحثين؛ لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية، وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تستهدف ذلك حسب علم الباحثة. مما يؤمل أن تشكل نقطة انطلاق للباحثين في هذا المجال.

٣-٢ الأهمية العملية:

بالاعتماد على النتائج، ستقدم الدراسة الحالية توصيات لأصحاب القرار في الشركات المتخصصة في بيع التجزئة للملابس في المملكة العربية السعودية عن أهمية إدارة الجودة وتخطيط المشروع وكيف تؤثر على نجاح المشاريع، وكذلك وضع توصية إلى شركات أخرى عن أهمية إدارة الجودة وتخطيط المشروع وكيفية انعكاسها على نجاح المشاريع.

أسئلة البحث

١. ما هو مستوى إدارة الجودة في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة؟
٢. ما هو مستوى تخطيط المشروع في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة؟

٣. هل يوجد تأثير لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح مشاريع شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة؟

أهداف البحث

١. تحديد مستوى إدارة الجودة في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.
٢. قياس مدى تطبيق تخطيط المشاريع في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.
٣. تقييم مستوى نجاح مشاريع شركة ملابس حاء في مجال بيع الملابس بالتجزئة.
٤. التعرف على تأثير إدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح مشاريع شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية الأولى:

١. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.

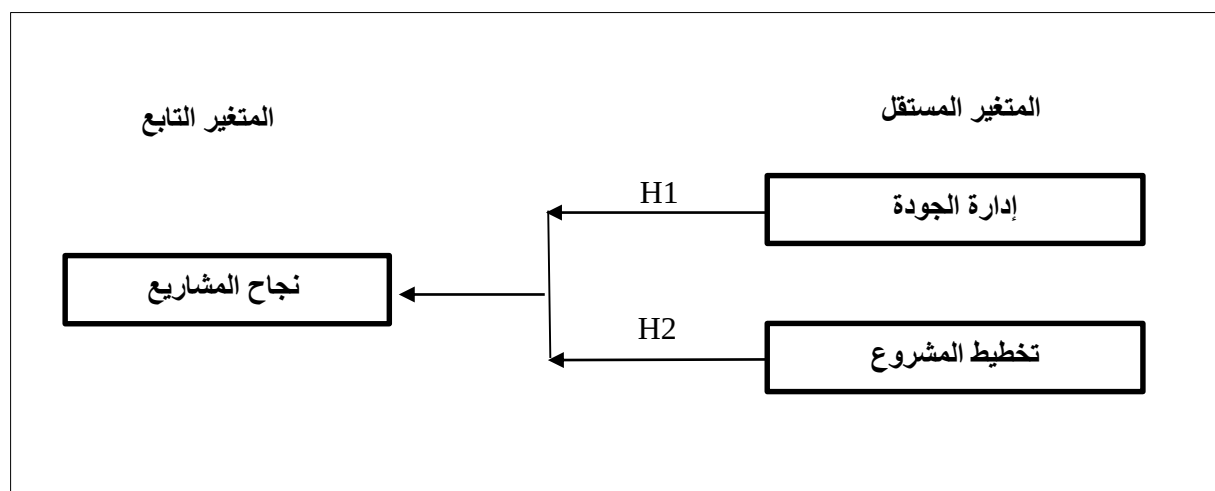
. ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

١. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على إنجاز المشروع في الوقت المحدد في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.

٢. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على إنجاز المشروع ضمن التكلفة المقدرة في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.

٣. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة الجودة وتخطيط المشروع على تحقيق رضا العملاء في شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.

نموذج البحث



الشكل (١): نموذج الدراسة المقترح من إعداد الباحثة

مكان التطبيق المقترح للبحث

مكان التطبيق المقترح للبحث هو في المدينة المنورة، والمجتمع المستهدف هو شركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة.. يتمثل المجتمع في الموظفين، حيث سيتم جمع البيانات والمعلومات منهم لتحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيات المطروحة. يتيح استهداف مديري المنظمات هذه الفرصة للباحثين للحصول على رؤى واضحة حول مستوى إدارة الجودة وتخطيط المشروع في هذا القطاع، وكذلك لقياس مستوى نجاح المشاريع وفهم التأثير المحتمل لإدارة الجودة وتخطيط المشروع عليها.

منهجية البحث المتوقعة

من أجل تحقيق أهداف هذا البحث سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول أن يصف الظاهرة موضوع الدراسة تأثير إدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع في مجال بيع التجزئة للملابس وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، ويعرف الأشوح (٢٠١٤) المنهج الوصفي التحليلي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات وتحليلها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآثار التي تحدثها، ويتمثل جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية كما يلي:

١. **المصادر الأولية:** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة، وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفرغها وتحليلها الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

٢. **المصادر الثانوية:** من خلال إطلاع الباحثة على كافة أدبيات الموضوع المتاحة من خلال الرجوع إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والمواقع الإلكترونية ذات العلاقة بموضوع البحث، وذلك بهدف الإلمام بجوانب وأدبيات الموضوع وإثراء الجانب النظري لهذه البحث.

البيانات الأولية: لتحقيق الجوانب التحليلية لموضوع البحث سوف تستخدم الباحثة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والخاصة بالمتغير المستقل (إدارة الجودة وتخطيط المشروع) والمتغير التابع (نجاح المشاريع) من خلال الإجابة عن عباراتها من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة من الموظفين بشركة ملابس حاء لبيع الملابس بالتجزئة (مجتمع الدراسة)، وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها.

بصلة البحث:

الفلسفات والمناهج : Philosophies التفسيرية Interpretivism

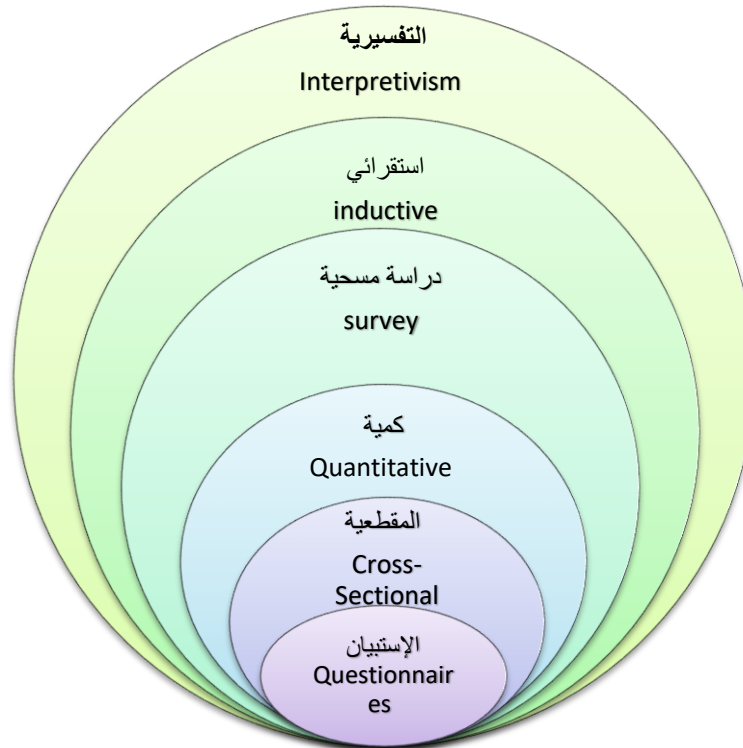
أساليب التحليل : Approaches استقرائي inductive

منهجيات البحث Strategies دراسة مسحية survey

أدوات البحث Choices أداة واحدة – كمية Quantitative -Mono Method

المدة الزمنية : Time Horizons المقطعية Cross-Sectional

التقنيات والإجراءات : Techniques and Procedures الاستبيان والتحليل الإحصائي Questionnaires



الشكل (٢): بصلة البحث



الشكل (٣): المخطط المقترح للمشروع

الدراسة الميدانية

يتم تطبيق الدراسة على شركة ملابس حاء للبيع بالتجزئة في المدينة المنورة، يمكن أن تشمل الدراسة الميدانية زيارة متجر الشركة، والتفاعل مع الموظفين والعملاء هناك. كما يمكن أيضًا إجراء مقابلات مع إدارة الشركة والموظفين لفهم أفضل لعمليات الإدارة وتخطيط المشاريع لجمع البيانات من الموظفين في الشركة ومن العملاء الذين يتفاعلون مع المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة، من خلال توزيع أداة الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بمستوى إدارة الجودة، وتخطيط المشروع، ونجاح المشاريع، وتأثير إدارة الجودة وتخطيط المشروع على نجاح المشاريع في الشركة.

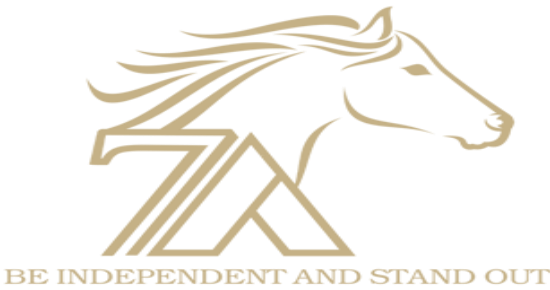
الهدف من الدراسة الميدانية هو الحصول على بيانات ومعلومات ذات جودة عالية تدعم الأدلة والاستنتاجات في البحث، وتساهم في تحقيق أهداف الدراسة وفهم الظواهر المدروسة بشكل أفضل.

بعد جمع البيانات الميدانية، يمكن للباحثة تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات واضحة وموثوقة تساهم في تحقيق أهداف البحث وفهم العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات المختلفة في الدراسة.

وبناءً على النتائج المستنتجة من الدراسة الميدانية، سيتم تقديم التوصيات العملية لتحسين إدارة الجودة وتخطيط المشاريع في شركة ملابس حاء للملابس التجارية. تشمل التوصيات الإجراءات المحتملة لتعزيز أداء المشاريع وتحقيق نجاحها في مجال بيع التجزئة للملابس.

نبذة عن مكان تطبيق الدراسة:

تم تأسيس شركة ملابس حاء للبيع بالتجزئة في مدينة المدينة المنورة في عام ٢٠٢٣. بدأت الشركة بتسويق ماركة ملابس تحمل اسم "A٧"، وقد حصلت على سجل تجاري مرخص وعقد تأسيس، كما تعتبر الشركة ذات مسؤولية محدودة وتندرج ضمن فئة المنشآت المتناهية الصغر، تتألف الشركة من شريكين يشتركان بنسبة ربحية متساوية قدرها ٥٠٪ لكل شريك. يتم تصنيع الملابس لجميع الفئات العمرية بتصاميم حصرية تم تطويرها من قبل مصممي الشركة، باستخدام أجود أنواع الأقمشة القطنية التي يتم تصنيعها في مصر، حيث يعتبر القطن المصري من بين أفضل أنواع القطن في العالم.



الشكل (٤): العلامة التجارية للشركة

• رؤية الشركة

تتمثل رؤية الشركة في أن تصبح عالمية في جميع أنحاء العالم في مجال بيع الملابس بالتجزئة وتقديم تصاميمها الحصرية.

• أهداف الشركة

أما أهداف الشركة فتشمل إنشاء فروع عديدة تحت مسمى شركة ملابس حاء التجارية بعلامات تجارية مختلفة، بالإضافة إلى بيع وتصدير وتوريد الملابس إلى جميع أنحاء العالم.

ويمكن الاطلاع على بعض تصاميم الماركة المسجلة في شركة ملابس حاء التجارية للحصول على فكرة عن تنوع وتميز المنتجات التي تقدمها الشركة.

رابط المتجر :

<https://sevenastore.com>

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

مقدمة الدراسات السابقة:

دراسة تأثير إدارة الجودة وتخطيط المشاريع على نجاح المشاريع في مجال مبيعات الملابس بشركة هواء التجارية للملابس في المدينة المنورة تعتبر مجالاً هاماً للدراسة يمكن أن يوفر رؤى قيمة لتعزيز الكفاءة التشغيلية ورضا العملاء ضمن صناعة بيع الملابس بالتجزئة. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة كيف يمكن أن تؤثر ممارسات إدارة الجودة واستراتيجيات تخطيط المشاريع الفعالة بشكل إيجابي على نتائج المشروع والنجاح العام في سياق مبيعات الملابس بالتجزئة.

إجراء استعراض للمراجع ضروري في البحث حيث يسمح للباحثين بفهم شامل للمعرفة الموجودة ونتائج البحوث المتعلقة بالموضوع. من خلال استعراض الدراسات الأكاديمية ذات الصلة والتقارير الصناعية والدراسات الحالية، يمكن للباحثين تحديد الثغرات في الأدبيات، والبناء على النظريات القائمة، وضمان أن دراستهم تسهم في تقدم المعرفة في الميدان. يساعد استعراض شامل للأدبيات الباحثين أيضاً على إقامة الإطار النظري لدراستهم ويوفر أساساً قوياً لتصميم الأساليب البحثية وتفسير النتائج.

المتغيرات في هذه الدراسة تشمل ممارسات إدارة الجودة، استراتيجيات تخطيط المشاريع، معايير نجاح المشروع، الكفاءة التشغيلية، رضا العملاء، وسياق بيع الملابس بالتجزئة في شركة هواء للملابس التجارية في المدينة النبوية. سيتم دراسة هذه المتغيرات لتقييم علاقاتها، وتأثيراتها، والتبادلات بينها ضمن سياق الصناعة الخاص بمبيعات الملابس بالتجزئة. من خلال تحليل هذه المتغيرات، تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على نجاح المشروع وتقديم توصيات قيمة لتعزيز الأداء والتنافسية في عمليات بيع الملابس بالتجزئة.

المتغير الأول: إدارة الجودة

التعريف: إدارة الجودة هي نهج شامل يشمل جميع الأنشطة والوظائف داخل منظمة لضمان جودة مستمرة للمنتجات أو الخدمات. تتضمن إقامة معايير الجودة، وعمليات ضمان الجودة، وتدابير مراقبة الجودة، وجهود التحسين المستمر لتلبية توقعات العملاء وتعزيز الأداء الشامل.

التطور: تطورت إدارة الجودة من وجهة نظر التفتيش النوعي التفاعلي إلى فلسفة الضمان النوعي التكاملي والفلسفة المستمرة للتحسين. مع مرور الوقت، أدركت المنظمات القيمة الاستراتيجية لإدارة الجودة في تحقيق رضا العملاء، الحد من التكاليف، وتحسين التنافسية في السوق.

الأبعاد:

١- تخطيط الجودة: عملية تحديد معايير الجودة، المواصفات، والإجراءات لتلبية متطلبات العملاء وأهداف المنظمة.

٢- مراقبة الجودة: الإجراءات المتخذة لضمان أن المنتجات أو الخدمات تستوفي معايير الجودة المحددة من خلال التفتيش، التجربة، والتصحيح.

٣- ضمان الجودة: الأنشطة النظامية التي يتم تنفيذها لضمان اتباع العمليات ذات الجودة، ومراقبتها، وتحسينها بشكل مستمر.

٤- التحسين المستمر: الجهد المستمر لتعزيز العمليات والمنتجات والخدمات من خلال تغييرات تدريجية وابتكارات لتحقيق مستويات أعلى من الجودة والأداء.

النظريات: تدعم إدارة الجودة عدة نظريات ومنهجيات، بما في ذلك:

١- الإدارة الشاملة للجودة (TQM) تركز على إشراك جميع الموظفين في تحسين مستمر للعمليات والمنتجات والخدمات لتلبية أو تجاوز توقعات العملاء.

٢- السيكس سيجما: نهج يعتمد على البيانات لتقليل العيوب والتباينات في العمليات لتحسين الجودة والكفاءة.

٣- الإدارة الرشيدة: منهجية تهدف إلى القضاء على الهدر، وتحسين استخدام الموارد، وتبسيط العمليات لتعزيز الجودة والقيمة للعملاء.

٤- نظم إدارة الجودة (QMS): إطارات مثل ISO 9001 التي تقدم نهجاً منهجياً لإدارة عمليات الجودة، والتوثيق، وجهود التحسين المستمر.

هذه النظريات والممارسات في إدارة الجودة عوامل حاسمة تسهم في نجاح المشاريع في صناعة مبيعات الملابس بشركة هواء للملابس التجارية في المدينة المنورة. تنفيذها بشكل فعال يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء، ورضا العملاء، والنجاح العام للأعمال.

المتغير الثاني: تخطيط المشروع

التعريف: تخطيط المشاريع عبارة عن عملية تحديد الأهداف، تحديد المهام، تقدير الموارد، وتحديد الجداول الزمنية للمشروع من أجل ضمان تنفيذه واكتماله بنجاح. يتضمن تنظيم وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية.

التطور: تطوّر تخطيط المشاريع من قوائم المهام والجداول الزمنية البسيطة إلى منهجيات معقدة تدمج تقييم المخاطر، مشاركة أصحاب المصلحة، واستخدام أدوات إدارة المشاريع المتقدمة. تركز تقنيات تخطيط المشاريع الحديثة على القابلية للتكيف والتعاون والتحسين المستمر لتحسين نتائج المشروع.

الأبعاد:

- ١- إدارة نطاق المشروع: تتضمن تحديد نطاق المشروع، المنتجات النهائية، والحدود لضمان بقاء المشروع على المسار الصحيح وداخل المعايير المحددة.
- ٢- إدارة الوقت: تشمل إنشاء الجداول الزمنية والجداول الزمنية والمعالم الزمنية لمراقبة التقدم، توزيع الموارد بكفاءة، وتلبية المواعيد النهائية للمشروع.
- ٣- إدارة الموارد: تتضمن تعريف الموارد المطلوبة وتخصيصها وإدارتها مثل العمالة والميزانية والمواد لدعم أنشطة المشروع.
- ٤- إدارة المخاطر: تركز على تحديد المخاطر المحتملة، تقييم تأثيرها، وتطوير استراتيجيات للتخفيف من تأثيرها أو التعامل مع المخاطر التي يمكن أن تؤثر على نجاح المشروع.

النظريات: يستمد تخطيط المشاريع من مجموعة متنوعة من النظريات والمنهجيات، مثل:

- ١- منهجية الانهيار: نهج تقليدي يتبع تسلسل خطوات، من المبادرة إلى الإغلاق.
- ٢- منهجية التطوير السريع: نهج مرن وتكراري يؤكد على التعاون والقابلية للتكيف مع التغيير والتحسين المستمر في تخطيط وتقديم المشروع.
- ٣- طريقة المسار الحرج: تقنية تستخدم لتحديد أطول سلسلة من المهام السابقة التبعية وتحديد أقصر مدة للمشروع.
- ٤- PRINCE2 (المشاريع في البيئات المُكَنَّنة): منهجية منهجية لإدارة المشاريع تركز على تقسيم المشاريع إلى مراحل قابلة للإدارة مع تحديد التسليمات والمسائلة بوضوح.

هذه النظريات والأبعاد في تخطيط المشاريع تلعب دوراً حاسماً في ضمان تنفيذ ناجح للمشاريع في صناعة مبيعات الملابس بشركة هواء للملابس التجارية في المدينة المنورة. يمكن أن يؤدي التخطيط الفعال للمشروع إلى تحسين الكفاءة، والكفاءة التكلفة، والتسليم في الوقت المحدد للمشاريع، مما يساهم في نجاح الأعمال بشكل عام.

المتغير الثالث: نجاح المشاريع

التعريف: يمكن تعريف نجاح المشاريع في صناعة مبيعات الملابس بشركة هواء للملابس على أنه تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، مثل تحقيق أهداف المشروع داخل العنصر الزمني والميزانية المحددين، وبالمستوى المطلوب من حيث الجودة. ويمكن قياس النجاح أيضاً من خلال التأثير على مؤشرات الأداء الرئيسية، ورضا العملاء، والربحية، وزيادة حصة السوق.

التطور: تطور مفهوم نجاح المشاريع من التركيز التقليدي على تحقيق المواصفات التقنية إلى نهج شامل يأخذ في الاعتبار رضا أصحاب المصلحة، التماشي الاستراتيجي، الاستدامة، والنتائج على المدى الطويل. ومن الممكن أن تتباين معايير النجاح بناءً على حجم المشروع، وتعقيده، ومتطلبات الصناعة.

الأبعاد:

١- الأداء المالي: قياس نتائج المشروع المالية، بما في ذلك عائد الاستثمار، توفير التكاليف، تحقيق الإيرادات، والربحية.

٢- رضا العملاء: تقييم مدى تلبية المشروع لتوقعات العملاء أو تجاوزها فيما يتعلق بجودة المنتج، وتقديم الخدمة، والتجربة العامة.

٣- الالتزام بالجدول الزمني: تقييم ما إذا تم اكتمال المشروع في الجدول الزمني المتفق عليه والمعالم الزمنية.

٤- جودة المنتجات التسليمية: ضمان أن منتجات المشروع تلي معايير الجودة والمواصفات المطلوبة.

٥- اشتراك أصحاب المصلحة: النظر في مدى اشتراك ورضا أصحاب المصلحة في المشروع، بما في ذلك الموظفين، والعملاء، والموردين، والإدارة.

النظريات: يمكن تأثير نجاح المشاريع من خلال مختلف النظريات والمنهجيات، مثل:

١- معايير نجاح المشروع: تحديد عوامل رئيسية تسهم في نجاح المشروع، مثل توافق أصحاب المصلحة، والاتصال الفعال، وإدارة الموارد، وتقليل المخاطر.

٢- عوامل النجاح الحاسمة: تحديد العوامل الحاسمة الضرورية لتحقيق أهداف المشروع وضمان نجاح المخرجات.

٣- إدارة القيمة المكتسبة: تقنية لإدارة المشروع تستهدف قياس أداء المشروع وتقديمه من حيث التكلفة، الجدول الزمني، والنطاق.

٤- رسم النتائج: نهج يعتمد على النظرية للتخطيط، والمراقبة، والتقييم بناءً على النتائج المرجوة ومسارات التأثير.

هذه الأبعاد والنظريات يمكن أن توفر إطارًا لتقييم وتحديد نجاح المشاريع في مجال مبيعات الملابس بشركة هواء للملابس التجارية في المدينة المنورة. عمل تحليل شامل استنادًا إلى هذه الجوانب يمكن أن يساعد في تحديد العوامل الرئيسية للنجاح وقياس فعالية مبادرات إدارة الجودة وتخطيط المشاريع على نتائج المشروع.

العلاقة بين متغيرات البحث

(العلاقة بين إدارة الجودة، تخطيط المشروع، ونجاح المشروع)

سوف نحلل العلاقات بين هذه المتغيرات البحثية استناداً إلى الأدبيات الموجودة. دعونا نستكشف الأنماط، والتناقضات، والفجوات المحددة في استعراض الأدب:

أنماط:

١- الترابط الإيجابي: تشير الدراسات الحالية إلى وجود ترابط إيجابي قوي بين ممارسات إدارة الجودة الفعالة، والتخطيط الاستراتيجي للمشاريع، ونجاح المشاريع في مجال مبيعات الملابس. عندما تولي المؤسسات اهتماماً بالتحكم في الجودة والتحسين المستمر، بالإضافة إلى تخطيط العمليات بشكل شامل، يمكنها تحقيق معدلات نجاح أعلى ومستويات رضا العملاء.

٢- نهج متكامل: تشير الأنماط في الأدب إلى أن دمج مبادئ إدارة الجودة، مثل التركيز على العميل وتحسين العمليات، مع منهجيات تخطيط المشاريع التفصيلية يسفر عن تحسين نتائج المشروع والأداء العام في صناعة بيع الملابس.

٣- تعزيز مؤشرات الأداء: تكشف الدراسات عن نمط ثابت يظهر فيه أن إدارة الجودة القوية والتخطيط المتقن للمشاريع تؤثر بشكل إيجابي على مؤشرات الأداء مثل كفاءة التكاليف، والالتزام بالجدول الزمني، وجودة المنتج، ورضا الأطراف المعنية في مشاريع بيع الملابس..

التعارضات:

١- تضارب في تخصيص الموارد: يشير بعض الدراسات إلى وجود تضاربات محتملة في تخصيص الموارد بين مبادرات إدارة الجودة وجهود تخطيط المشاريع. يمكن أن يؤدي تحقيق توازن فعال بين الحفاظ على معايير الجودة وتحقيق مواعيد تسليم المشاريع إلى تضاربات وتحديات.

٢- تضارب في تحقيق الأهداف: قد تنشأ تضاربات فيما يتعلق بتوافق أهداف إدارة الجودة مع أهداف تخطيط المشروع. فمن الضروري التأكد من أن ممارسات إدارة الجودة واستراتيجيات تخطيط المشاريع متماشية لتجنب التناقضات التي يمكن أن تعيق نجاح المشروع.

٣- تحديات في إشراك أصحاب المصلحة: يمكن أن تسلط الدراسات الضوء على تحديات في إشراك أصحاب المصلحة بين عمليات إدارة الجودة وأنشطة تخطيط المشروع. قد يؤدي قلة إشراك أصحاب المصلحة ونقص التواصل إلى تكوين تضاربات وعراقيل تعيق نجاح المشروع في سياق مبيعات الملابس بالتجزئة.

الفجوات:

١- الدراسات المحدودة للتكامل: قد تكون هناك فجوة في الأدبيات حول الدراسات الشاملة التي تستكشف تكامل ممارسات إدارة الجودة وتخطيط المشاريع بشكل خاص في قطاع مبيعات الملابس بالتجزئة. يحتاج المزيد من الأبحاث لفهم التآزر بين هذه المتغيرات وتأثيرها على نجاح المشروع.

٢- رؤى خاصة بالصناعة: قد تفتقر الأدبيات الحالية إلى رؤى محددة للصناعة حول كيفية تأثير ممارسات إدارة الجودة وتخطيط المشاريع على نجاح المشاريع داخل صناعة مبيعات الملابس بشركة هواء للملابس في المدينة المنورة. يمكن أن تركز الدراسات المستقبلية على سد هذه الفجوة لتقديم توصيات مخصصة لتحسين الأداء.

٣- تقييم التأثير على المدى الطويل: يمكن أن تكون إحدى الفجوات في الأدبيات التركيز المحدود على التأثير على المدى الطويل لإدارة الجودة وتخطيط المشاريع على نجاح المشروع في مبيعات الملابس بالتجزئة. يمكن للأبحاث التي تركز على تحسينات الأداء المستدامة وعوامل النجاح على المدى الطويل معالجة هذه الفجوة وتوفير رؤى قيمة للممارسين في الصناعة.

الخاتمة:

سنلخص النتائج من مراجعة الأدبيات ونناقش الآثار المستقبلية للبحث ونكتب عن المساهمات الشاملة لبحثك في هذا المجال.

باختصار، خلال مراجعة الأدبيات، تبين وجود علاقة إيجابية قوية بين ممارسات إدارة الجودة الفعالة، وتخطيط المشاريع الاستراتيجي ونجاح المشاريع في مجال بيع الملابس بشركة هواء للملابس التجارية في المدينة المنورة. وبالنظر إلى الآثار المستقبلية، هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لفهم تأثير هذه المتغيرات في سياق الصناعة بشكل أفضل وتوجيه الممارسات الفعالة.

تقدم هذه الدراسة مساهمات شاملة لمجال البحوث حول التأثير المشترك لإدارة الجودة وتخطيط المشاريع على نجاح مشاريع بيع الملابس التجارية. من خلال استخدام الأدلة من الأدبيات الحالية، توضح الدراسة الأثر الإيجابي لتكامل هذه الممارسات على أداء المشاريع وإنجازها بنجاح، مما يعزز معرفة وفهم الصناعة ويوجه للبحوث المستقبلية في هذا المجال.

قائمة المراجع

الرسائل العلمية

- البلوش، أحمد عبدالمهدي (٢٠١٥). أثر القدرات التكنولوجية على نجاح المشاريع في شركات الاتصالات الخلوية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
- حداد، أنجم عيد (٢٠٢١). أثر إدارة الجودة الشاملة على أداء مشاريع شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن: دراسة تطبيقية على مشاريع شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية.
- الديري، علاء، (٢٠١١)، تأثير سوء التخطيط في مدة تنفيذ المشاريع الإنشائية، دراسة ميدانية لآراء مدراء المشاريع الإنشائية المنفذة في إمارة دبي بين عامي ٢٠٠٦ - ٢٠١٠م، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية البريطانية، إمارة دبي، الإمارات العربية المتحدة .
- الشوابكة، روان عودة (٢٠١٨). التوجهات الاستراتيجية وأثرها في نجاح المشاريع: الدور الوسيط لرأس المال الفكري دراسة ميدانية في مركز الملك عبدالله الثاني للتصميم والتطوير (كادبي)، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- الطراونة، أسيل، (٢٠١٨)، تأثير التخطيط على نجاح المشاريع الإنشائية رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- عابد، علي. (٢٠١١م). دور التخطيط والرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي ، رسالة ماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر.
- العبد الله، هند، (٢٠١٨)، تأثير سوء التخطيط على مدة تنفيذ المشاريع الإنشائية، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم السودان .
- القدرة، عامر هشام (٢٠١٨). أثر أداء المشروعات على نجاح المشاريع في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المعادات، هديل محمد (٢٠٢١). تأثير تخطيط المشروع على نجاح المشاريع الإنشائية: الدور المعدل لمستوى المخاطرة: دراسة تطبيقية في شركات مشاريع الإنشاءات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية.
- الوسام عباس والنعيمة، بكوش، (٢٠١٦)، تأثير التخطيط على فعالية تنفيذ المشاريع الإنشائية - دراسة حالة في مديرية التجهيزات العمومية بولاية الوادي، رسالة ماجستير ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، قالمة، الجزائر .

المجلات:

- بدر، رشاد محمود والمدهون، محمد إبراهيم (٢٠١٧)، أثر تطبيق مبادئ الجودة الشاملة على أداء المؤسسات الأهلية الأجنبية العاملة في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية ٢٥(٤)، ١٠٤ - ١٣٦ .
- حداد، أماني خلف، (٢٠٢٠) ، أثر إدارة الجودة الشاملة على أداء الشركات الغذائية الأردنية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات جامعة عمان الأهلية - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، ٢٣(١) — ١٢٨. ١١٥ .
- الزعبي، فراس علي خليفة والجغبير، محمد إسماعيل محمد (٢٠١٩) أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية : دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المركز القومي للبحوث غزة، ٣(١٠)، ٧٨-١٠٣ .
- علي، رباب محمد علي. (٢٠٢٢). أثر إدارة جودة المشروع في تحقيق الأهداف: دراسة حالة مشروع بنا الزراعي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م، مجلة القلزم العلمية، ٢١(٢)، ٩٩ - ١١٤ .

المراجع الأجنبية:

- Adem, M. K., & Viridi, S. S. (2020). The effect of TQM practices on operational performance: an empirical analysis of ISO 9001: 2008 certified manufacturing organizations in Ethiopia. The TQM Journal, 33(2), 407- 440. \
- Ahimbisibwe, A., Tusiime, W., & Tumuhairwe, R. (2015). The moderating influence of inherent project risk on the relationship between project planning and perceived project success.
- Barad, M., & Raz, T. (2014). Contribution of quality management tools and practices to project management performance. International Journal of Quality & Reliability Management, 17(4/5), 571-583.
- Jong, C. Y., Sim, A. K., & Lew, T. Y. (2019). The relationship between TQM and project performance: Empirical evidence from Malaysian construction industry. Cogent Business & Management, 6(1), 1568655.

Khan, S., Saher, N., & Yunis, M. S. (2019). Project Planning, Project Success and Project Risk. *Global Social Sciences Review*, 4(1), 315-324.

Sawalim, K. M. (2015). Appraising Project performance and Total Quality Management (TQM) practices in the Libyan oil and gas sector, Doctoral dissertation, Liverpool John Moores University.

Tesfaye, E., Lemma, T., Berhan, E., & Beshah, B. (2017). Key project planning processes affecting project success. *International Journal for Quality Research*, 11(1), 159-172.

Yang, X., Yu, M., & Zhu, F. (2020). Impact of Project Planning on Knowledge Integration in Construction Projects. *Journal of Construction Engineering and Management*, 146(7), 04020066.